

## القدرة التنبؤية لأنماط الاتصال الأسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات

شروق محمد معبرة\* و فواز أيوب المومني\*\*

Doi: //10.47015/19.3.3

تاريخ قبوله: 2021/12/6

تاريخ تسلم البحث: 2021/8/25

### Predictive Ability of Family Communication Patterns and Life Style in Emotional Divorce among Working Married Women

Shooroq Mohammad Maberah, Jadara University, Jordan.

Fawwaz Ayoub Momani, Yarmouk University, Jordan.

**Abstract:** The study aimed to identify the predictability of family communication and lifestyle patterns in emotional divorce among working married women. The study sample consisted of 279 female employees at Jadara and Irbid private universities during the second semester of the academic year 2020-2021. The family communication pattern scale, the lifestyle scale and the emotional divorce scale were developed by their researcher. The semantic validity and reliability of the tools were checked. The results showed that 34.10% of the emotional divorce scale explained the overall predictive variables, 28.90% explained the social dimension, 14.80% explained the economic dimension, 14.60% explained the romantic dimension and 37.00% explained the psychological dimension. The study concluded with a set of recommendations, most important of which is examining the level of wives' possession of marital communication patterns and its relationship with other variables such as positive psychology, psychological well-being, psychological satisfaction and emotional divorce between spouses.

**(Keywords:** Family Communication Patterns, Lifestyle, Emotional Divorce, Female Married Employee, Predictive Ability)

وقد حظي الزواج باهتمام المفكرين والباحثين والدارسين والعلماء والأخصائيين الاجتماعيين، وبالرغم من ذلك كله فإن الأسرة وكأي تنظيم اجتماعي يمكن أن تواجه مشكلات متعددة، سواء أكانت اقتصادية أو نفسية أو اجتماعية أو صحية، كما أن العلاقة بين أفراد الأسرة عموماً، وبين الزوجين خصوصاً، قد تشوبها صعوبات وعقبات، لذلك فإن العلاقة بين الزوجين نالت اهتماماً كبيراً من الباحثين والمهتمين، كما أن المشكلات الأسرية اعتبرت من مجالات عمل الخدمة الاجتماعية المهمة (Affi, 2011).

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى القدرة التنبؤية لأنماط الاتصال الأسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات، وتألفت عينة الدراسة من (279) موظفة من موظفات جامعتي جدارا وإربد الأهلية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2021/2020، تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة من مجتمع الدراسة الكلي. استخدم مقياس أنماط الاتصال الأسري، ومقياس أسلوب الحياة ومقياس الطلاق العاطفي، وتم التأكد من دلالات صدقها وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة أن المتغيرات المتنبئة في مقياس الطلاق العاطفي الكلي قد فسرت ما نسبته (34.10%)، وأن المتغيرات المتنبئة في البعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي فسرت ما نسبته (28.90%)، وأن المتغيرات المتنبئة في البعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي فسرت ما نسبته (14.80%)، وأن المتغيرات المتنبئة في البعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي فسرت ما نسبته (14.60%)، وأن المتغيرات المتنبئة في البعد النفسي فسرت ما نسبته (37%). وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها إجراء دراسة حول مستوى امتلاك الزوجات لأنماط التواصل والاتصال الزوجي وعلاقته بمتغيرات أخرى من مفاهيم علم النفس الإيجابي مثل: الرفاه النفسي، العافية النفسية، الهشاشة النفسية، والارتياح النفسي، الطلاق العاطفي بين الأزواج.

(الكلمات المفتاحية: أنماط الاتصال الأسري، أسلوب الحياة، الطلاق العاطفي، العاملات المتزوجات. القدرة التنبؤية)

**مقدمة:** أصبحت الأسرة تعاني العديد من التحديات، والمشكلات في ظل عصر يزخر بالضغوطات في مختلف ميادين الحياة، ولعل التناغم الأسري من أهم متطلبات هذا العصر؛ لأن العمل على سلامة الأسرة ضرورة اجتماعية ماسة تتطلبها حاجات المجتمع التنموية على مختلف الصعد، ويتطلب بناء الأسرة السليمة وديمومتها وجود شريكين متلائمين، ومتفهمين لمعاني الشراكة، والزواج والأسرة، ومدركين لسماتهما الشخصية، ولأهمية الاتصال بينهما، كما يجب أن يكونا مدركين لما تطرحه الحياة المعاصرة من تغيرات وتحولات مؤثرة مما يضمن قيام أسرة متوافقة منسجمة ومتماسكة أساسها التعاون والتكامل، في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة، والتواصل بين الشريكين من أهم المعايير للوصول إلى الأمن والاستقرار الذاتي.

إن القاعدة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة هي الزواج، الذي يعني في أبسط معانيه ذلك الارتباط بين رجل وامرأة، الأمر الذي يحظى بمباركة تشريعية واجتماعية ودينية. ولكي تتمكن الأسرة من القيام بوظائفها وتحقيق أهدافها لا بد أن تسودها علاقات الود والاحترام المتبادل، وأن تعمل كوحدة متماسكة، وأن توفر لأعضائها البيئة المناسبة للعيش بكرامة (Animashun, 2013).

\* جامعة جدارا، الأردن.

\*\* جامعة اليرموك، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2023.

إن الاتصال الناجح والمنظم بين الزوجين يولد بيئة تتسم بالدفء والفهم والحنان، ويعطي فرصه كبيرة للزوجين للوصول للتوافق والاستقرار، ونشوء علاقه تتسم بالحب والألفة والمودة، وانعدام الاتصال وغيابه بين الأزواج يحد نمو هذه العلاقة ويمنع تطورها والسمو بها لأعلى درجات الجودة والاستقرار؛ وبالتالي إحداث أجواء مضطربة بين الزوجين والأبناء وداخل النسق الأسري ككل. إن تمتع الزوجين بمهارات الاتصال المناسبة سيفيد إلى حد كبير، ليس فقط في مجال واحد بل ستتأثر رؤيتهم للأهداف التي يختارونها (Noller & Fitzpatrick, 1990).

وعرف الاتصال الأسري بأنه الطرق التي يتم الاتصال بها مع الطرف الآخر ويتضمن أساليب واتجاهات متعددة ضمن نطاق الأسرة (Sadeghi et al., 2011). إن معنى الاتصال الأسري بحسب فرجينيا ساتير (Virginia Satir) هو قيام الأفراد بإرسال المعلومات وإعطاء الآراء والمعاني ومن بعدها تتم الاستجابة على مستويين داخلي وخارجي، وعندما تكون المعاني والآراء غير متطابقة ومشوهة، فإن الاتصال الأسري يتعرض لخلل وظيفي، ويبقى الاتصال الأسري غير متطابق ومشوهاً عندما لا يكون هناك مواقف ومناسبات وأفكار ومعان لدى الفرد لتفسيرها وإيضاحها (Belmhoub, 2010).

وتعتمد طبيعة العلاقات الزوجية على أنماط الاتصال التي يستخدمها الزوجان. فالعلاقات الزوجية الصحية تعكس أنماطاً إيجابية ومناسبة في حين أن العلاقات غير الصحية تخلّف أثراً ورواسب في تلك العلاقة والتي ربما تتبلور في الطلاق العاطفي. وقد تم النظر إلى الاتصال الزوجي على أنه عامل مفتاحي يمكن الاعتماد عليه والاستمرار في استخدامه في أثناء العمليات الأسرية، وذلك لأنه يسمح للأزواج بمناقشة ما هو غير واضح في العلاقة الزوجية، كذلك يسمح للأزواج بتبادل المعلومات التي من الممكن أن تعمل على تغيير المعتقدات التي يتمسك بها كل زوج (Hamid et al., 2011).

ويُعد كل من أولسون و أولسون (Olson & Olson, 2000) من أبرز من بحث في العلاقات الزوجية وكيفية تحسين العلاقة وإثرائها بين الزوجين، وأشاروا لعوامل القوة في الزواج، وقاما بترتيب هذه العوامل كالآتي: الاتصال، والمرونة، والحميمية، والقضايا الشخصية، وحل النزاعات، والعلاقات الجنسية، والأنشطة الترفيهية، والأسرة والأصدقاء، والإدارة المالية لشؤون البيت، والمعتقدات الروحية.

وقد صنفت أنماط الاتصال الزوجي (Kalantarkousheh, 2011) إلى نمط الاتصال الإيجابي، حيث تظهر من خلال فهم كل من الزوجين للآخر، بالإضافة إلى الاتفاق وإظهار الاهتمام والتعاطف والحب والوضوح وروح الفكاهة والابتسام، أما فيما يتعلق بنمط الاتصال السلبي، فتكون العلاقة بين الأزواج في هذا النمط على شكل أنماط عدائية، وتجنبيه، وصراع، واتصال قائم على الازدراء، إضافة إلى النقد. وقد دلت الدراسات أن النمط الانسحابي المتطلب

ويعد الطلاق من أصعب المشكلات التي تواجه الزواج، حيث إن الطلاق يؤثر سلباً على الزوجين والأبناء وبالتالي على كيان الأسرة بل والمجتمع. نتيجة لذلك فقد حظي موضوع الطلاق باهتمام على كافة الأصعدة، وأجريت دراسات عن الطلاق وأسبابه (Abdel Moneim, 2011).

من الملاحظ أن الطلاق الذي نال هذا الاهتمام هو الطلاق الرسمي كما تعارف عليه. لكن السنوات الأخيرة شهدت ظهور دعوات للتلفات لنوع آخر من الطلاق الذي أخذ بالانتشار، وهو ما تعارف على تسميته بالطلاق العاطفي، الذي يُعبّر عن تلك الحالة التي يعيش فيها الأزواج تحت سقف واحد ولكن بشكل أقرب للطلاق منه لاستمرار الزواج (Borzoki et al., 2014).

وبالرغم من الاهتمام بدراسة الطلاق العاطفي، إلا أن الآراء قد تعددت حول أسباب الطلاق العاطفي، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أسباب تعود للزوج أو الزوجة أو الظروف المحيطة بالأسرة، كدراسة زارك وآخرون (Zarch et al., 2017)، وربما كانت هناك مجموعة من الأسباب الكامنة وراء الطلاق العاطفي تتمثل بالطريقة التي يفكر بها الأزواج ويسلكون اتجاهات مختلفة في التعامل فيما بينهم (Akbar et al., 2015). كما أنه ليس هناك من اتفاق على سبب محدد للطلاق العاطفي وإن كانت بعض الدراسات أشارت إلى الفردية والتي تشير إلى أن الفرد يستقل عن الآخر بكل مناحي الحياة، ويعتبر نفسه في معزل عن الآخرين باعتبارها سبباً رئيساً من أسباب الطلاق العاطفي (Calan & Noller, 1987).

ويعرف الفتلاوي وجبار (Al-Futlawi & Jabbar, 2015) الطلاق العاطفي بأنه حالة من البرود والانسحاب العاطفي التي تحدث بين الزوجين لمدة طويلة، وربما تستمر لسنوات. في حين يُعرفه دافت غاران ومقدام (Davatgaran & Moghadam, 2015) بأنه عبارة عن زوجين يعيشان معاً في بيت واحد شكلياً دون وجود أي مودة أو عاطفة بينهما، وذلك بسبب تلاشي العلاقة العاطفية بينهما منذ فترة طويلة.

لقد قامت عدة نظريات بمحاولة تفسير الطلاق العاطفي، وعلى سبيل المثال فقد تناولت نظرية التفاعل الرمزي موضوع العلاقة بين الأزواج، حيث إنها تعتبر من أكثر النظريات استخداماً في الدراسات العائلية. وقد عُنيت هذه النظرية ببحث مسألتين رئيسيتين هما: التنشئة الاجتماعية وتكوين الشخصية. حيث يحاول أتباع النظرية الرمزية عند دراستهم للعائلة الكشف عن العمليات الاجتماعية التي تقوم داخل العائلة، فيحاولون استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص، والسلوك المنظور الذي يمكن ملاحظته، وكذلك اتجاهات أفراد العائلة نحو بعضهم والتوقعات فيما بينهم. ولذلك فإنه وعند استخدام هذه النظرية في دراسة العائلة فإن الاهتمام يوجه لدراسة العلاقات الشخصية بين الزوجين وبينهما وبين الأبناء، كما يهتم بأنماط التوقع والاعتماد المتبادل والتوافق الجنسي بين الزوجين ودور كل منهما وتوقعات تلك الأدوار (Kafafi, 1999).

الاتصال. ويلاحظ أن الأنماط جميعها غير تكيفية باستثناء النمط المنسجم (Sielvenberg & Neil, 2012).

وقد تم النظر إلى الاتصال الأسري كونه من الاعتبارات المهمة ويسمح بمناقشة الأمور غير الواضحة في العلاقات الأسرية، ويسمح أيضاً بتبادل الأفكار والمعلومات فيما بين أفراد الأسرة ويعمل الاتصال الأسري على تغيير أفكار ومعتقدات أفرادها واكتساب عادات جديدة، وأن الاتصال الأسري الجيد يبني على الإصغاء الجيد للطرف الآخر (Hamid et al., 2011).

وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين تغيرات كثيرة في مختلف نواحي الحياة وأساليبها التي أثرت بشكل مباشر على المنظومة الأسرية التي تتميز بخصوصية ثقافية ودينية، ويذكر أنه لم يكن غريباً أن يتأثر مجال القيم بالمستجدات والتغيرات العالمية، وكان من نتائج هذا التأثير أن انحصرت في قيم وظهرت قيم جديدة، فانعكس ذلك كله على التنظيم الأسري والثقافي للإنسان وعلى أساليب حياته (Al-Zayoud, 2009).

فأسلوب الحياة هو انعكاس لصورة الفرد وقيمه والطريقة التي يرى فيها نفسه ويراه بها الآخرون ويظهر ذلك في نماذج كثيرة، كتفاعل الفرد مع الأسرة والرفاق والمجتمع ومشاركته في الآراء الاجتماعية وحضور المناسبات الدينية والاهتمامات الجمالية كالأزياء والتسوق وغيرها. ويرى كوري (Corey, 2011) أن اختيار الشخص الأسلوب مناسب واكتسابه المهارات المناسبة لإدارة حياته بفاعلية يساعده على المحافظة على الصحة النفسية وزيادة كفاءة العمل، فيتحقق التوافق في الحياة وينعكس ذلك كله على المجتمع.

وقد وصف إدلر أربعة أساليب حياة كما أوردها صالح وشيال (Saleh & Shiyal, 2014) أسلوب الحياة التجنبي (Avoiding): ويتكون هذا الأسلوب عند الشخص المرتبط بالنقص والقصور، ويتم سلوكه نحو الانسحاب والتجنب، ولا يهتم بالأمور الاجتماعية، ويكون بعيداً ولا ينوي القيام بأي محاولة لمواجهة مشكلات الحياة تجنباً لشعور الفشل واحتمال الإخفاق بها، ولا يتمتع بصحة نفسية تساعده في مشاركة الآخرين بنشاط وفاعلية ويشعر أنه غير قادر على إشباع حاجاته.

أسلوب الحياة المفيد اجتماعياً (The Social- Useful Style): أسلوب الشخص السليم نفسياً ولديه القدرة على التعاون مع الآخرين والمساهمة في نشاطاتهم ويتعامل مع المشكلات التي تواجه حياته بشكل يخلص منه إنسان متماسكاً، وهو الأسلوب المرتبط بالتشجيع والتعويض، ويتمثل عند الشخص المتحكم بذاته، وله القدرة على التعاون مع الآخرين والعمل بنشاط وفاعلية لتحقيق أهدافه.

أسلوب الحياة المسيطر (Dominating): وهو المرتبط بالتغلب والسيطرة، ويتمثل عن الشخص الذي يميل للسيطرة والتحكم بالآخرين، ولا يعير في تصرفاته أي اعتبار للآخرين، ويقوم

من أكثر الأنماط السلبية الشائعة التي تستخدم في الاتصال الزواجي.

وفي ذات الإطار فقد برز جوتمان (Gottman, 1993) بصفته أحد أبرز العلماء في مجال العلاقات الزوجية وأحد أبرز الباحثين في صفات الزواج الناجح والزوج غير الناجح، وقد حدد أربعة أنماط للتواصل، وأطلق عليها لقب الخيالات الأربعة الآتية من الإيحاء، حيث كان النمط الناقد يركز فيه الزوج على المشكلة لدى شريكته ويستمر بتوجيه اللوم والانتقاد، ويشتمل النقد على توجيه أي عبارة تدل على أن هناك شيئاً خاطئاً لدى الزوج، وتكون النتيجة للنقد المتواصل بأن يقوم الزوج باستخدام الدفاعات. مما قد يؤدي إلى ظهور النمط الدفاعي وفيه تعد الدفاعية شكلاً من أشكال حماية الذات، ومن خلال محاولة صد الهجوم الذي يقوم به الزوج مدموجاً أحياناً بإنكار المسؤولية للمشكلة.

وحتى يكون الاتصال الزواجي في أعلى درجاته، فقد اهتم العلماء والباحثون في قضايا تتعلق بنجاح هذا الاتصال، وبدأ الكثير من الباحثين باستخدام الأساليب والفنيات الخاصة بالنظريات الأسرية والزواجية لمحاولة تطبيقها على شكل برامج إرشادية، وقد برز نموذج فرجينيا ساتير كأحد هذه النماذج والنظريات.

تعد نظرية فرجينيا ساتير أحد توجهات المنهج الخبروي في العلاج الأسري، وقد حظيت ساتير بألقاب عديدة نظراً للانطباع الإيجابي الذي تركته نتيجة أعمالها في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي، فقد سميت كولومبوس العلاج الأسري، وسميت كذلك معالجة كل أسرة، وقد أثبتت فعالية علاجها مع الأفراد أيضاً مع الأسر والأزواج (Usoroh et al., 2010).

وقد صنفت أشكال الاتصال داخل الأسرة إلى خمسة أنماط، حيث تمثل بالنمط المسترضي (Placater) وهو شخص ضعيف، ومتردد، يميل للاعتذار وينكر وجود الصراعات، ويبدو لطيفاً بشكل عام، ويوافق على كل شيء دائماً. والنمط اللوام (The Blamer) الذي يجد الآخرين ملينين بالأخطاء الكثيرة، ويؤنب الآخرين على أخطائهم، كما أنه لا يتحمل مسؤولية حل الصراعات، ويتصف بالسيطرة، وإصدار الأحكام على الآخرين، ويرى نفسه محق دائماً والآخرين على خطأ، وينكر دوره في حدوث المشكلات. والنمط المثالي (Ideal) وهو عقلاني جداً يتصف بالتصلب والجمود، ومنفصل وبعيد عن الآخرين، وهادئ وغير عاطفي، ويضبط انفعالاته ولا يعبر عن عواطفه للآخرين، ويستخدم أساليب عقلانية ومنطقية في التواصل. وهناك النمط المشتت (Irrelevant) الذي لا علاقة له وهو الذي يقوم بتشويش وتشتيت الآخرين، ولا صلة له بالعمليات الأسرية؛ فيبدو وكأنه لا علاقة له بالأمر لتجنب المشكلات والصراعات بدلاً من حلها، ويبدو غير متصل بالآخرين، ولا يقوم بتقديم المساعدة. إضافة إلى النمط المنسجم (Congruent)

وهو نمط مرن يتصف بأنه منفتح وحقيقي، ويعبر بأصالة وصدق عن نفسه، كما يتصف بالانسجام بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية، والمحافظة على الاتصال البصري وعدم إصدار الأحكام خلال

وأجرى شواشرة وآخرون (Shawashera et al., 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط الاتصال والرضا عن الحياة لدى المتزوجات. تكونت عينة الدراسة من (281) امرأة متزوجة، تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة، ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم مقياس أنماط الاتصال الذي طوره الباحثون. أظهرت النتائج أن نمط الاتصال المتوازن جاء في المرتبة الأولى، في حين جاء النمط اللوام في المرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة لدى المتزوجات جاء بدرجة مرتفعة. كما أظهرت النتائج وجود فروق في أبعاد أنماط الاتصال السائدة اللوام والمشتت تبعل لمتغير المستوى التعليمي للزوجة ولصالح المتزوجات اللواتي مستواهن التعليمي ثانوية عامة فما دون، وعدم وجود فروق في أبعاد أنماط الاتصال السائدة تبعاً لمتغيري مدة الزواج وعدد الأبناء. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى الرضا عن الحياة تبعاً لمتغيرات المستوى التعليمي للزوجة ومدة الزواج وعدد الأبناء، وأخيراً أشارت النتائج إلى اختلاف مستوى الرضا عن الحياة باختلاف أنماط الاتصال السائدة لدى المتزوجات.

وقد أجرى الفتلاوي وجبار (Al-Futlawi & Jabbar, 2015) دراسة هدفت إلى قياس مستوى الطلاق العاطفي وأسلوب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة في محافظة القادسية، اختيرت عينة مكونة من (300) موظف وموظفة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد تطبيق المقاييس بصورتها النهائية على أفراد العينة اتضح وجود مستوى منخفض من الطلاق العاطفي لديهم، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاق العاطفي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث في قياس متغير أساليب الحياة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب الحياة المتجنب وأسلوب الحياة المتعاون وأسلوب الحياة المعتمد من أكثر أساليب الحياة التي تسهم في الطلاق العاطفي.

أما في دراسة ستولز وآخرين (Stoltz et al., 2016)، فقد بحثوا في العلاقة بين أساليب الحياة وضغوط العمل والصحة النفسية. تكونت عينة الدراسة من (217) عاملاً وعاملة. استخدم الباحثون مقياس ضغوط العمل ومقياس الصحة النفسية ومقياس أساليب الحياة. أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين أساليب الحياة وبين ضغوط العمل وأن أسلوب الحياة المفيد اجتماعياً وأسلوب الحياة المنتمي قد ارتبطا بشكل عالي مع الصحة النفسية.

في حين أجرت قمراس (Qamaras, 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أسلوب الحياة والضغط النفسي لدى المرأة العاملة، وإلى معرفة أسلوب الحياة والضغط النفسي على التوالي لديها. وتكونت عينة الدراسة من (177) امرأة عاملة في ولاية المسيلة، خلصت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب الحياة المتجنب، وأسلوب الحياة الاجتماعي، وأسلوب الحياة المسيطر، وأسلوب الحياة الأناني من جهة ومستوى الضغط النفسي لدى المرأة العاملة من جهة أخرى.

بأعمال ضدهم ويكون قاسياً وطاغياً ومؤذياً، ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بعدم الاكتراث للآخرين وصولاً منه لإشباع رغباته الأساسية له ويهاجم الآخرين ويتصرف بأسلوب سلطوي.

أسلوب الحياة الاعتمادي (Dependent): وهو الأسلوب المرتبط بالغاوية والأنانية وتحقيق الأهداف، وهو الذي يتمثل في التملك، ويكون أصحاب هذا الأسلوب غير متمتعين بمستوى من النشاط والتحكم في مواجهة الحياة، واهتمامهم الأساسي في الحياة هو اكتساب ما يحصلون عليه.

وقد طرأ على مفهوم أسلوب الحياة الكثير من التعديلات وأصبح هناك تحديد نمط الحياة السائد لدى بعض الفئات، فمثلاً اهتم أصحاب التوجه الصحي بما يسمى أسلوب الحياة الصحي، واهتم أصحاب التوجه الإبداعي بأسلوب حياة المبدع، فبعضهم سعي جاهداً إلى اكتشاف أسلوبه المميز في الحياة (Saleh & Shiyal, 2014).

أما موزاك (Mosak)، فصنّف أساليب الحياة إلى عشرة أساليب وهي الآخذ، والقائد، والمتحكم، والشخص الذي يحتاج لأن يكون محبوباً، والشخص الراغب لأن يكون جيداً، والشخص المعارض، والضحية، والطفل غير الكفاء (غير الملائم)، والشخص الذي يتجنب مشاعره، والباحث عن الإثارة (Rahiani & Tannous, 2012).

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تتناول متغيرات الدراسة حيث أجرى الجهني وأبو أسعد (Al-Juhani & Abu Assaad, 2017) دراسة للتعرف على أنماط الاتصال لدى الأزواج وعلاقتها بالرضا الحياتي لديهم. تكونت عينة الدراسة من (134) زوجاً وزوجة من السعودية. توصلت نتائج الدراسة إلى أن أنماط الاتصال لدى الأزواج كانت بدرجة متوسطة في الدرجة الكلية وكان البعد اللوام والمشتت بدرجة متوسطة، بينما كانت مرتفعة في الأبعاد المسترضي والعقلاني والمنسجم. كما تبين أن استخدام الأزواج لأنماط الاتصال يبنى بالرضا الحياتي لديهم.

وقام الطاهر (Taher, 2018) بدراسة مدى تأثير أنماط الاتصال الأسري السائدة في الأسر الجزائرية على جودة الحياة الزوجية. تكونت عينة الدراسة من (300) فرد متزوج وأستخدم مقياس أنماط الاتصال الأسري ومقياس جودة الحياة الزوجية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط الاتصال المسترضي ونمط الاتصال العقلاني المتطرف وجودة الحياة الزوجية. ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الاتصال المتوازن وجودة الحياة الزوجية وهذه العلاقات لا تختلف باختلاف متغير مدة الزواج ونوع السكن.

إن التشتت العاطفي والتوتر المجهد للزوجة هو ما يحدث فعلياً في العلاقة التي يسودها الطلاق العاطفي، فلا رغبة في الطلاق الفعلي ولا مودة فعلية تديم العلاقة الحالية، مما يولد الصمت والبرود في العلاقة (Wallace & Wolf, 2011).

وفيما يتعلق بالاتصال والانسجام في العلاقات الأسرية الذي يعد من أهم العوامل التي لها أثر في عملية الطلاق العاطفي، فقد أظهرت دراسة صمادي وطاهات (Samadi & Taht, 2005) التي ركزت على عمل المرأة وأثره في التوافق الأسري، وأن خروج المرأة للعمل وغياها لساعات طويلة عن المنزل يقلل من فرصة الحوار اليومية مما يخفف من فرصة نشوب الخلافات الزوجية، ويزيد من حدة العلاقة بين الرجل وزوجته ويزيد من الفجوة بينهما، نظراً لقلة ساعات مكوث المرأة في المنزل أو متابعتها لشؤون زوجها مما يجعل جل اهتمامها في شؤونها وعملها الخاص.

إن معظم الخلافات والمشكلات الزوجية والأسرية تنشأ نتيجة تنبني الأزواج أنماط الاتصال السلبية، وعلماً بأن مهارات الاتصال الفاعلة تحتاج لتدريب ونمذجة، وتطبيق في مواقف الحياة المختلفة، وامتلاك مهارات الاتصال المناسبة توفر للأزواج فرص اختيار أفضل لجوانب السلوك، ويصبح الاتصال هدفاً لإيجاد حلول للمشكلات التي قد تعترض الزوجين، بالإضافة إلى أسلوب الحياة الواضح والمفيد أسرياً؛ مما ينعكس إيجاباً على العلاقات الأسرية التي بدورها تخفف من نشوب الخلافات وافتقار الزوجين لمشاعر الحب والود والاحترام، مما يعطي مؤشراً إلى أن العلاقة الزوجية تسير ضمن المنظومة الأسرية الهادفة والمتماسكة والتي تلبى احتياجات كلا الزوجين (Okun, 1991).

#### مشكلة الدراسة وسؤالها

على الرغم من خطورة الطلاق العاطفي على الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، إلا أن هنالك صوراً في الدراسات المحلية التي تناولت الطلاق العاطفي والمتغيرات التي قد ترتبط به، ولا سيما في ظل ما يواجهه المجتمع المحلي حالياً من تزايد في الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ولا سيما بين فئة النساء المتزوجات العاملات اللاتي يواجهن تحديات مختلفة بشكل شبه يومي، قد تنعكس سلباً على حياتهن الزوجية فتزيد الخلافات بينهن وبين الأزواج، أو بين اللواتي يتعرضن وبشكل كبير إلى ممارسات حياتية وضغوطات نفسية وزوجية، لكثرة المهام التي وجبت عليهن، كما أن زيادة أعباء الحياة والمسؤوليات قد ترهق هذه الفئة وتصبح أقل تركيزاً على العلاقة الزوجية بالمجمل كدراسة مبارك وآخرون (Mbarak et al., 2015)، ومن خلال تجربة الباحثين وتواصلها المستمر مع الفئة المستهدفة حيث إنهما يعملان منذ مدة طويلة وكانا على إطلاع مباشر فقد لاحظا شكوى الزوجات من طبيعة العلاقات الزوجية والمستمرة والمتراكم التي أدت إلى فتور في العلاقة بشكل عام مما استدعى التفكير جدياً لإجراء مثل هذه الدراسة وربطها مع متغيرات ربما كان لها أثر في

وهدفت دراسة عابدين ورزق (Abedin & Rizk, 2019) إلى التعرف على مستوى الطلاق العاطفي وأساليب الحياة السائدة لدى أفراد عينة الدراسة، إضافة إلى الكشف عن الفروق في أساليب الحياة تبعاً لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (106) زوجاً وزوجة في مدينة دمشق. وكانت أهم نتائج البحث أن مستوى الطلاق العاطفي كان متوسطاً، كما بينت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحياة التجنبي وبين الطلاق العاطفي، وعلاقة سالبة بين أسلوب الحياة المسيطر والطلاق العاطفي لدى الإناث من أفراد عينة البحث، كما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الحياة الاعتمادي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وأجرى شواشرة وعبدالرحمن (Shawashera & Abdul Rahman, 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين. تكونت عينة الدراسة من (242) من الأفراد المتزوجين، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. أظهرت النتائج أن مستوى الانفصال العاطفي ومستوى الأفكار اللاعقلانية جاء ضمن المستوى المنخفض، وأظهرت النتائج كذلك وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين مستوى الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس وعدد سنوات الزواج، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح حملة درجة ماجستير فأعلى.

أما دراسة الحوراني والغرباوي (Al-Hourani & al-Gharbawi, 2020)، فقد هدفت إلى الكشف عن الطلاق العاطفي في الأسرة الإماراتية انطلاقاً من أطروحات نظرية في الطلاق العاطفي، حيث ركزت على مؤشرات الطلاق العاطفي والتوتر الناتج عن الطلاق العاطفي. تكونت عينة الدراسة من (30) امرأة من أمانة الشارقة اختيرت بطريقة قصدية، حيث أظهرت النتائج أن مؤشرات الطلاق العاطفي هي غياب الزوج وعدم التواصل العاطفي والخيانة الزوجية وعدم وجود لمسة عاطفية ورومانسية وانقطاع العلاقة الحميمة لفترات طويلة والبرود في العلاقة، وتمثلت التوترات بصراخ المرأة المستمر وافتعال المشاكل والنفور من العلاقة والفراغ العاطفي والخيانة الزوجية.

أجرى مومني وآخرون (Moumani et al., 2020) دراسة هدفت إلى التحقق من مستوى الطلاق العاطفي وعلاقته في شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (360) متزوجاً. وبينت نتائج الدراسة أن مستوى الطلاق العاطفي ومستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان متوسطاً على الأدوات الكليتين. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، ومدة الزواج، وعدد ساعات الاستخدام، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير عدد ساعات الاستخدام.

**أسلوب الحياة (Life Style):** ويُعرف بأنه نظام وفلسفة خاصة في النظر إلى المستقبل، وطريقة مميزة تساعد في فهم كيف يصبح الناس على ما هم عليه الآن وهي ذات قيمة كبيرة في مجالات الإرشاد، والعلاج النفسي والتربية والمساعدة الذاتية، وتنظيم الحياة (Adler, 1927.12). ويُعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي حصلت عليها المتزوجة على مقياس أسلوب الحياة المستخدم في الدراسة الحالية.

**الطلاق العاطفي (Emotional Divorce):** ويُعرف بأنه افتقار العلاقة العاطفية بين الزوجين للمودة والرحمة؛ بحيث لا يشعر أحدهما بوجود الآخر، أو بأهميته في حياته الشخصية والوجدانية، أو ينظر كل منهما للآخر على أنه غريب؛ فتضعف روابطها العاطفية وتسمى التزاماتهما شكلية فارغة من روحها، ويبقيان مرتبطين اسمياً وظاهرياً دون طلاق رسمي بينهما (Al-Massry, 2007, 13). ويُعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي تحصل عليها المتزوجات على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

**القدرة التنبؤية:** وتعرف بأنها القيمة الدالة على السلوك أو الأداء الذي يمكن من خلاله التنبؤ بقيم متغير أو مجموعة متغيرات تسمى (المتنبئ). ولغايات الدراسة؛ فإن القدرة التنبؤية تعني القيمة التي تمثل معامل الارتباط بين العلامات الدالة على الطلاق العاطفي والعلامات الدالة على أنماط الاتصال الأسري وأسلوب الحياة. وتعرف إجرائياً بدرجة مساهمة أنماط الاتصال الأسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى العاملات المتزوجات.

#### منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي التنبؤي للكشف عن أبرز أنماط الاتصال الأسري وأسلوب الحياة لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجمادارا ومستوى الطلاق العاطفي لديهن، وللكشف عن درجة مساهمة أنماط الاتصال الأسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لديهن.

#### أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من جميع النساء المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جمادارا، خلال الفصل الدراسي الثاني من عام (2020/2021) والبالغ عددهن (314)، حيث كان عددهن في جامعة إربد الأهلية (108) وفي جامعة جمادارا (206). تم الحصول على استجابة (279) امرأة من المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجمادارا، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021/2020)، اخترن بالطريقة المتيسرة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

حدوث الطلاق العاطفي لديهن. وبالتالي تمثلت مشكلة الدراسة في دراسة القدرة التنبؤية لأنماط الاتصال الأسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات. وبشكل أكثر تحديداً جاءت للإجابة عن السؤال التالي:

**"ما القدرة التنبؤية لأنماط الاتصال الأسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجمادارا؟"**

#### أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة ضمن جانبين رئيسيين، وهما: الجانب النظري، فمن حيث الأهمية النظرية فإن الدراسة تستمد أهميتها من أهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية، وضرورة أن تكون العلاقة بين الزوجين علاقة إيجابية كي تتمكن الأسرة من القيام بوظائفها، وبالتالي تشكل أهمية الدراسة من الاعتبارات التي تعنى بالوصول لفهم أفضل لقضية الطلاق العاطفي.

الجانب العملي بالإضافة لأهمية موضوع الطلاق العاطفي وتداخل أنماط الاتصال الأسري والعوامل المؤثرة فيه والناجمة عنه وأسلوب الحياة في تلك الأسرة، فإنه من المأمول أن تتمكن هذه الدراسة من تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن توفر مساحة للباحثين لمزيد من الدراسات المتعمقة في الموضوع.

وأما القيمة المضافة للدراسة الحالية هي توفير أداة قياس (الطلاق العاطفي) الذي طوره الباحثان واستخدامها مستقبلاً في دراسات لاحقة، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي تساعد أهل الميدان النفسي والتربوي على توظيفها، لتحسين أنماط الاتصال داخل الأسرة والتي من الممكن أن يكون لها دور فاعل وإيجابي للتخفيف من ظاهرة الطلاق العاطفي.

#### حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على النساء العاملات المتزوجات في جامعتي إربد الأهلية وجمادارا في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2020-2021، كما أنه لا تعمم النتائج إلا على المجتمع الذي أخذت منه عينة الدراسة، والمجتمعات المماثلة.

#### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

**أنماط الاتصال الأسري ( Family Communication Patterns):** يُعرف بأنه قدرة الزوجين على الإصغاء، وذلك لكي يفهم كل منهما الآخر، وليتمكننا من التعبير عن نفسيهما، وينظر إلى الاتصال الزوجي على أنه عملية التبادل الإيجابي أو السلبي للمعلومات والأفكار والحاجات مع الطرف الآخر (Sadeghi et al., 2011.14). ويُعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي حصلت عليها المتزوجة على مقياس أنماط الاتصال الأسري المستخدم في الدراسة الحالية.

## الجدول (1)

توزيع أفراد الدراسة تبعاً لمتغيراته.1.

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية%
العمر*	30-20 سنة	69	24.70
	40-31 سنة	92	33.00
	50-41 سنة	78	28.00
	أكبر من 50 سنة	40	14.30
عدد سنوات الزواج*	10-1 سنوات	130	46.60
	20-11 سنة	83	29.70
	30-20 سنة	56	20.10
	أكثر من 30 سنة	10	3.60
المؤهل العلمي	دبلوم	10	3.60
	بكالوريوس	57	20.40
	ماجستير	104	37.30
	دكتوراه	108	38.70
عدد الأبناء*	ليس لديها أبناء	29	10.40
	1-5 أبناء	225	80.60
	6-10 أبناء	25	9.00
الدخل الشهري*	أقل من 500 دينار	108	38.70
	500-1000 دينار	113	40.50
	1000-1500 دينار	46	16.50
	1500-2000 دينار	12	4.30
المجموع		279	100

\* بالنسبة لمتغيرات العمر وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والدخل الشهري، فقد تم التعامل معها كمتغيرات متصلة عند استخدامها كمتنبئات في تحليل الانحدار المتعدد.

## دلالات الصدق

## أدوات الدراسة

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين، والذين بلغ عددهم (10)، وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين التي تم استعراضها، أجريت التعديلات المقترحة على فقرات مقياس أنماط الاتصال الأسري، التي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحاً وهي (8، 18، 19، 25) وحذف الفقرات (5، 14، 20)، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين وبنسبة (80%)، وبهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) امرأة من المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وحسبت مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد. ووجد أن قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع أبعادها قد تراوحت بين (0.44-0.78)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من (0.20)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على

لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة بالكشف عن أبرز أنماط الاتصال الأسري وأبرز أساليب الحياة ومستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا، وللكشف عن درجة مساهمة أنماط الاتصال الأسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لديهن، استخدم الباحثان في الدراسة الحالية الأدوات التالية التي تم توزيعها إلكترونياً.

## أولاً: مقياس أنماط الاتصال الأسري

يهدف الكشف عن أبرز أنماط الاتصال الأسري لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا، استخدم مقياس أنماط الاتصال الأسري الذي قام الباحثون شواشرة، وطشطوش وجروان (Shawashera et al., 2020)، بتطويره بالاستفادة من نظرية ساتير في الاتصال الزوجي التي تعد المصدر الأساسي لبناء أداة الدراسة والذي تتكون فقراته من (25) فقرة.

القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهد الفقة. وبذلك أصبح طول الفئات كما يلي: منخفض (أقل من 2.34)، متوسط (2.34-3.66)، مرتفع (أكثر من 3.66).

### ثانياً: مقياس أسلوب الحياة

يهدف الكشف عن أبرز أسلوب الحياة لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا، استخدم الباحثان النسخة المعربة والمكيفة للبيئة الأردنية من مقياس أسلوب الحياة، الذي تم تعريبه من قبل الشخانبة (Al-Shakhanba, 2010)، حيث تم تطوير المقياس من قبل ويلر وآخرون استناداً إلى أفكار أدلر، وقد تكون المقياس بصورته الأولى من (34) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي: السيطرة والتحكم، والأخذ، والمتجنب، والمفيد اجتماعياً.

### دلالات الصدق

تم التحقق من الصدق الظاهري لأبعاد المقياس؛ بعرضه في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والبالغ عددهم (10) محكمين، وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين التي تم استعراضها بعد عقد اجتماع مع عدد منهم، أجريت التعديلات المقترحة على الفقرات (27، 4، 2، 33)، التي تتعلق بإعادة صياغة الفقرات، لتصبح أكثر وضوحاً وحذف الفقرات (31، 30، 28، 18، 17، 16، 8، 5)، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات، هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين. ويهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) امرأة من المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبعد. ويلاحظ أن قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع أبعادها قد تراوحت بين (0.44-0.80)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من (0.20)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس، الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها مع البعد عن (0.20)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (26) فقرة موزعة على أربعة أبعاد.

### ثبات مقياس أسلوب الحياة

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أسلوب الحياة؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأولي للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) امرأة من المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات إعادة

الفقرات ضمن المقياس حسب معيار عودة (Audeh, 2010)، الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها مع البعد عن (0.20)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (22) فقرة موزعة على خمسة أبعاد.

### ثبات مقياس أنماط الاتصال الأسري

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أنماط الاتصال الأسري؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأولي للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) امرأة من المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات إعادة المقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو في الجدول (2).

### الجدول (2)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات إعادة الأبعاد مقياس أنماط الاتصال الأسري.

البعد	ثبات إعادة الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
المسترضي	0.78	0.76	4
اللوام	0.80	0.77	5
المشئت	0.82	0.80	4
العقلاني المتطرف	0.81	0.79	4
المتوازن	0.79	0.78	5

يتضح من الجدول (2) أن قيم ثبات إعادة الأبعاد مقياس أنماط الاتصال الأسري قد تراوحت بين (0.78-0.82)، وتراوحت قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للأبعاد بين (0.76 - 0.80) وتشير هذه القيم إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات مقبولة لأغراض الدراسة.

### تصحيح مقياس أنماط الاتصال الأسري

تكون مقياس أنماط الاتصال الأسري بصورته النهائية من (22) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، يُستجاب عليها وفق تدرج خماسي يشتمل البدائل التالية: (موافق بشدة وتعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، موافق وتعطى (4) درجات، محايد وتعطى (3) درجات، معارض وتعطى درجتان، معارض بشدة و تعطى درجة واحدة). حيث كانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى ( $4 = 1 - 5$ )، ثم تقسيمه على (3) ( $4 \div 3 = 1.33$ )، وبعد ذلك تم إضافة هذ



## دلالات الصدق

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس وأبعاده؛ بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والبالغ عددهم (10) محكمين، حيث تم حذف بعد العلاقة الحميمة بالكامل بناءً على توصيات لجنة أخلاقيات البحث العلمي والفقرات (1،5،20) وتعديل الفقرة رقم (1) بعد حذفها لتصبح فقرتين منفصلتين وإعادة صياغة الفقرتين (4،10) ويهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) امرأة من المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبعد والدرجة الكلية على المقياس، ويلاحظ أن قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس قد تراوحت بين (0.80-0.54) مع أبعادها وبين (0.71-0.46) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من (0.20)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب معيار عودة (Audeh, 2010)، الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها مع البعد والدرجة الكلية للمقياس عن (0.20)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (21) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد.

## ثبات مقياس الطلاق العاطفي

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الطلاق العاطفي وأبعاده؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا على بيانات التطبيق الأولي للعينة الاستطلاعية كما تم التحقق من ثبات إعادة المقياس، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما في الجدول (4).

## الجدول (4)

معاملات ثبات إعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس الطلاق العاطفي وأبعاده.

المقياس وأبعاده	ثبات إعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
البعد الاجتماعي	0.79	0.76	5
البعد الاقتصادي	0.81	0.79	5
البعد الرومنسي	0.83	0.80	6
البعد النفسي	0.82	0.77	5
المقياس (ككل)	0.85	0.81	21

للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو في الجدول (3).

## الجدول (3)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات إعادة الأبعاد مقياس أسلوب الحياة.

البعد	ثبات إعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
السيطرة والتحكم	0.79	0.77	7
الأخذ	0.84	0.75	6
المتجنب	0.75	0.73	7
المفيد اجتماعياً	0.80	0.78	6

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل ثبات إعادة الأبعاد مقياس أسلوب الحياة قد تراوحت بين (0.84-0.75)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي تراوحت بين (0.73 - 0.78) وتشير هذه القيم إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة لأغراض الدراسة.

## تصحيح مقياس أسلوب الحياة

تكون مقياس أسلوب الحياة بصورته النهائية من (26) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، يُستجاب عليها وفق تدرّج خماسي يشتمل البدائل التالية: (كبيرة جداً وتعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، كبيرة وتعطى (4) درجات، متوسطة وتعطى (3) درجات، قليلة وتعطى درجتان، قليلة جداً وتعطى درجة واحدة). حيث كانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى ( $5 - 1 = 4$ )، ثم تقسيمه على (3) ( $4 \div 3 = 1.33$ )، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات كما يلي: منخفض (أقل من 2.34)، متوسط (2.34-3.66)، مرتفع (أكثر من 3.66).

## ثالثاً: مقياس الطلاق العاطفي

يهدف الكشف عن مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا، قام الباحثان بتطوير مقياس لهذه الغاية بعد الرجوع إلى المراجع والدراسات ذات العلاقة كدراسة مومني وآخرين (Moumni et al., 2020) ودراسة مبارك ونزال (Mbarak & Nizal, 2015). وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (27) فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي: البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد الجنسي، والبعد الرومانسي، والبعد النفسي.

2. المؤهل العلمي، وله أربعة مستويات: دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه.

### ثانياً: المتغيرات المستقلة (المتنبات):

1. أنماط الاتصال الأسري لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا.
2. أسلوب الحياة لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا.

### ثالثاً: المتغيرات التابعة (المتنبأ بها):

- الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية.
- المعالجات الإحصائية: أجري تحليل الانحدار بطريقة (Stepwise).

### نتائج الدراسة

للإجابة عن سؤال الدراسة؛ استخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب الخطوة (Stepwise) في إدخال المتغيرات المتنبئة إلى المعادلة الانحدارية في النموذج التنبؤي، كما تم التحقق من إمكانية استخدام تحليل الانحدار المتعدد، وذلك من خلال استخدام اختبار التعددية الخطية (Multicollinearity) ومؤشراته الإحصائية لاختبار افتراض عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المتنبئة، حيث استخدم مؤشري: تضخم التباين (VIF)، والتباين المسموح (Tolerance) لكل متغير، كما هو مبين في الجداول (5-9).

يتضح من الجدول (4) أن ثبات إعادة للمقياس ككل بلغ (0.85)، وتراوحت قيم ثبات إعادة لأبعاده بين (0.79- 0.83)، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.81)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده بين (0.76 - 0.80) وتشير هذه القيم إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة لأغراض الدراسة.

### تصحيح مقياس الطلاق العاطفي

تكون مقياس الطلاق العاطفي بصورته النهائية من (21) فقرة كانت جميعها موجبة باستثناء الفقرات (3، 4، 8، 11، 12، 13، 14، 15) موزعة على أربعة أبعاد يُستجاب عليها وفق تدرج خماسي يشتمل البدائل التالية: (دائماً وتعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، غالباً وتعطى (4) درجات، أحياناً وتعطى (3) درجات، ونادراً وتعطى درجتان، وأبداً تعطى درجة واحدة)، في الفقرات ذات الاتجاه الموجب، ويعكس التدرج في الفقرات ذات الاتجاه السالب، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (5 - 1 = 4)، ثم تقسيمه على (3) (4 ÷ 3 = 1.33)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات كما يلي: منخفض (أقل من 2.34)، متوسط (2.34-3.66)، مرتفع (أكثر من 3.66).

### متغيرات الدراسة

#### أولاً: المتغيرات الوسيطة:

1. العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، الدخل الشهري

#### أولاً: الطلاق العاطفي بدلالته الكلية.

### الجدول (5)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على الطلاق العاطفي بدلالته الكلية.

Δ R <sup>2</sup>	VIF	Tolerance	Sig.	T	معامل الانحدار B	المتغيرات المتنبئة
****	****	****	0.000	20.204	2.479	الثابت
0.248	2.137	0.468	0.000	4.025	0.101	العقلاني المتطرف
0.048	1.834	0.545	0.000	4.073	0.115	المتوازن
0.021	2.266	0.441	0.001	3.488	0.102	اللّوأم
0.013	1.999	0.500	0.003	-2.954	-0.075	المسترضي
0.011	1.024	0.976	0.036	-2.107	-0.059	المفيد اجتماعياً
الدلالة الإحصائية = 0.000			F= 28.014	R <sup>2</sup> = 0.341		R = 0.584

بين (1.024 - 2.266)، وتراوحت قيم معامل التباين المسموح (Tolerance) للمتغيرات بين (0.441-0.976)، وتشير هذه القيم إلى وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المتنبات، وبالتالي تحقق افتراض عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المتنبئة،

يلاحظ من الجدول (5) الذي يظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على الطلاق العاطفي بدلالته الكلية لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا، أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) للمتغيرات المتنبئة قد تراوحت

أسهم في المرتبة الرابعة بُعد (المسترضي) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (1.30%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبئي، ثم أسهم في المرتبة الخامسة بُعد (المفيد اجتماعياً) في مقياس (أساليب الحياة) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (1.10%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبئي، في حين كانت نسبة الإسهام في تفسير التباين لباقي المتغيرات غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وتكون معادلة الانحدار للتنبؤ بالطلاق العاطفي كما يلي:

$$\text{الطلاق العاطفي} = (\text{اللّوام}) 0.102 + (\text{المتوازن}) 0.115 + (\text{العقلاني المتطرف}) 0.101 + 2.479 - (\text{المفيد اجتماعياً}) 0.059 - (\text{المسترضي}) 0.075$$

حسب ما أشار له شرسثا (Shrestha, 2020). ويلاحظ من الجدول (5) بأن قيمة مستوى الدلالة للنموذج التنبؤي أقل من (0.05)، وهو ما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة بين المتغيرات المتنبئة والطلاق العاطفي بدلالته الكلية.

ويلاحظ من الجدول (5) أيضاً أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المتنبئة والطلاق العاطفي بدلالته الكلية قد بلغت (0.584) حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته (34.10%) من الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا. حيث أسهم في المرتبة الأولى بُعد (العقلاني المتطرف) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (24.80%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبئي.

ثم أسهم في المرتبة الثانية بُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (4.80%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبئي، ثم أسهم في المرتبة الثالثة بُعد (اللّوام) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (2.10%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبئي، ثم

ثانياً: البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي.

## الجدول (6)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي.

$\Delta R^2$	VIF	Tolerance	Sig.	T	B	معامل الانحدار	المتغيرات المتنبئة
****	****	****	0.000	10.901	1.629		الثابت
0.239	1.443	0.693	0.000	5.547	0.263		المتوازن
0.050	1.443	0.693	0.000	4.400	0.221		اللّوام
الدلالة الإحصائية = 0.000			F= 55.693	$R^2 = 0.289$		R = 0.538	

نسبته (28.90%) من البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا. حيث أسهم في المرتبة الأولى بُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (23.90%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبئي، ثم أسهم في المرتبة الثانية بُعد (اللّوام) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (5.00%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبئي، في حين كانت نسبة الإسهام في تفسير التباين لباقي المتغيرات غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وبالتالي تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بالبُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي كما يلي:

$$\text{البُعد الاجتماعي} = (\text{اللّوام}) 0.221 + (\text{المتوازن}) 0.263 + 1.629$$

يلاحظ من الجدول (6) الذي يظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا، أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) للمتغيرات المتنبئة قد بلغت (1.443)، وبلغت قيمة معامل التباين المسموح (Tolerance) للمتغيرات (0.693)، وتشير هذه القيم إلى وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المتنبئات، وبالتالي تحقق افتراض عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المتنبئة، ويلاحظ من الجدول (6) بأن قيمة مستوى الدلالة للنموذج التنبؤي أقل من (0.05)، وهو ما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة بين المتغيرات المتنبئة والبُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي.

ويلاحظ من الجدول (6) أيضاً أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المتنبئة والبُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي قد بلغت (0.538) حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما

## ثالثاً: البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي.

## الجدول (7)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي.

$\Delta R^2$	VIF	Tolerance	Sig.	T	معامل الانحدار B	المتغيرات المتنبئة	
****	****	****	0.000	10.414	1.893	الثابت	
0.121	1.052	0.950	0.000	5.437	0.193	العقلاني المتطرف	البُعد الاقتصادي
0.026	1.052	0.950	0.004	2.906	0.136	المشتت	
الدلالة الإحصائية = 0.000			F= 23.706		$R^2 = 0.148$	R=0.384	

العاطفي قد بلغت (0.384)، حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته (14.80%) من البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا. حيث أسهم في المرتبة الأولى بُعد (العقلاني المتطرف) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (12.10%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبؤي، ثم أسهم في المرتبة الثانية بُعد (المشتت) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (2.60%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبؤي، في حين كانت نسبة الإسهام في تفسير التباين لباقي المتغيرات غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ). وتكون معادلة الانحدار للتنبؤ بالبُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي كما يلي

$$\text{البُعد الاقتصادي} = (\text{المشتت}) 0.136 + (\text{العقلاني المتطرف}) 1.893 + 0.193$$

يلاحظ من الجدول (7) الذي يظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا، أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) للمتغيرات المتنبئة قد بلغت (1.052)، وبلغت قيمة معامل التباين المسموح (Tolerance) للمتغيرات (0.950)، وتشير هذه القيم إلى وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المتنبئات، وبالتالي تحقق افتراض عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المتنبئة، حسب ما أشار له شرسثا (Shrestha, 2020). ويلاحظ من الجدول (7) بأن قيمة مستوى الدلالة للنموذج التنبؤي أقل من (0.05)، وهو ما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة بين المتغيرات المتنبئة والبُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي.

ويلاحظ من الجدول (7) أيضاً أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المتنبئة والبُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق

رابعاً: البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي.

## الجدول (8)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي.

$\Delta R^2$	VIF	Tolerance	Sig.	T	معامل الانحدار B	المتغيرات المتنبئة	
****	****	****	0.000	22.072	4.212	الثابت	
0.103	1.477	0.677	0.006	-2.751	-0.138	المتوازن	البُعد الرومنسي
0.027	1.524	0.656	0.020	-2.339	-0.125	اللّوام	
0.016	1.172	0.853	0.022	-2.296	-0.111	المشتت	
الدلالة الإحصائية = 0.000			F= 15.577		$R^2 = 0.146$	R=0.382	

المتنبئات، وبالتالي تحقق افتراض عدم وجود ارتباط عالي بين المتغيرات المتنبئة، حسب ما أشار له شرسثا (Shrestha, 2020). كما يلاحظ من الجدول (8) بأن قيمة مستوى الدلالة للنموذج التنبؤي أقل من (0.05)، وهو ما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة بين المتغيرات المتنبئة والبُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي.

يلاحظ من الجدول (8) الذي يظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا، أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) للمتغيرات المتنبئة قد تراوحت بين (1.524-1.172)، وتراوحت قيم معامل التباين المسموح (Tolerance) للمتغيرات بين (0.656-0.853)، وتشير هذه القيم إلى وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين

التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُّي، ثم أسهم في المرتبة الثالثة بُعد (المشتت) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسَّرًا ما مقداره (1.60%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُّي، في حين كانت نسبة الإسهام في تفسير التباين لباقي المتغيرات غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وبالتالي تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بالبُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي كما يلي:

$$\text{البُعد الرومنسي} = (\text{المشتت}) 0.111 - (\text{اللّوام}) -0.125 - (\text{المتوازن}) 0.138 - 4.212$$

ويلاحظ من الجدول (8) أيضًا أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المتنبئة والبُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي قد بلغت (0.382)، حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته (14.60%) من البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا. حيث أسهم في المرتبة الأولى بُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسَّرًا ما مقداره (10.30%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُّي.

ثم أسهم في المرتبة الثانية بُعد (اللّوام) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسَّرًا ما مقداره (2.70%) من

خامسًا: البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي.

### الجدول (9)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي بدلالته الكلية.

$\Delta R^2$	VIF	Tolerance	Sig.	T	معامل الانحدار B	المتغيرات المتنبئة
****	****	****	0.000	5.868	1.127	الثابت
0.261	1.817	0.550	0.000	4.085	0.276	العقلاني المتطرف
0.058	2.139	0.467	0.000	3.972	0.240	المتوازن
0.021	2.273	0.440	0.000	3.871	0.309	اللّوام
0.020	2.006	0.498	0.004	-2.877	-0.176	المسترضي
0.011	1.011	0.989	0.033	-2.148	-0.508	دكتوراه مقابل دبلوم (المؤهل العلمي)
الدلالة الإحصائية = 0.000			F= 31.867	$R^2 = 0.370$	R =0.608	

حيث أسهم في المرتبة الأولى بُعد (العقلاني المتطرف) بأثر نسبي مُفسَّرًا ما مقداره (26.10%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُّي.

ثم أسهم في المرتبة الثانية بُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسَّرًا ما مقداره (5.80%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُّي، ثم أسهم في المرتبة الثالثة بُعد (اللّوام) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسَّرًا ما مقداره (2.10%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُّي.

ثم أسهم في المرتبة الرابعة بُعد (المسترضي) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسَّرًا ما مقداره (2.00%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُّي، ثم أسهم في المرتبة الخامسة المتغير الوهمي (دكتوراه مقابل دبلوم) (المؤهل العلمي) بأثر نسبي مُفسَّرًا ما مقداره (1.10%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُّي، في حين كانت نسبة الإسهام في تفسير التباين لباقي المتغيرات غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وبالتالي تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بالبُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي كما يلي:

يلاحظ من الجدول (9) الذي يظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا، أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) للمتغيرات المتنبئة قد تراوحت بين (1.011-2.273)، وتراوحت قيم معامل التباين المسموح (Tolerance) للمتغيرات بين (0.440 - 0.989)، وتشير هذه القيم إلى وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المتنبئات، وبالتالي تحقق افتراض عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المتنبئة، حسب ما أشار له شرسثا (Shrestha, 2020). ويلاحظ من الجدول (9) بأن قيمة مستوى الدلالة للنموذج التنبُّوي أقل من (0.05)، وهو ما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة بين المتغيرات المتنبئة والبُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي.

ويلاحظ من الجدول (9) أيضًا أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المتنبئة والبُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي قد بلغت (0.608) حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته (37.00%) من البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا.

وأشارت النتائج إلى أن مستوى البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي يزداد بزيادة البُعد (المتوازن)، وربما تفسر هذه النتيجة إلى أن الأشخاص أكثر انفتاحاً على الخبرات الحياتية هم أكثر قدرة على التعبير عن المشاعر، ربما يؤدي إلى توافق بين البعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي والبعد المتوازن في مقياس أنماط الاتصال الأسري، وخاصة أنهم يتسمون بالانحياز حيال إيجاد حلول منطقية وتفكير هادف حول المشاكل التي تواجههم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة شواشرة وآخريين (Shawashera et al., 2020) واختلفت مع دراسة عابدين ورزق (Abedin & Rizk, 2019).

ويزداد عند زيادة مستوى بُعد (اللّوام) وربما تفسر النتيجة كون الأشخاص في البعد اللّوام يعتبرون الآخرين على خطأ ولديهم حب السيطرة، ويتمسكون برأيهم ولا يتقبلون الرأي المقابل؛ مما قد يضعف العلاقات الاجتماعية، وهذا ينعكس على مصلحة الأزواج في تبادل وجهات النظر التي من خلالها تستمر العلاقة وتصبح أكثر قوة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة شواشرة وآخريين (Shawashera et al., 2020) التي أشارت إلى أن الرضا عن الحياة الزوجية يتأثر بالبُعد اللّوام. كما تبين عدم وجود تأثير دال إحصائياً لباقي المتغيرات على البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا.

### ثالثاً: البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي.

بالرجوع إلى نتائج الدراسة، فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته (14.80%) من البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا. وأن مستوى البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي يزداد بزيادة البُعد (العقلاني المتطرف)، وربما تفسر هذه النتيجة كونه شخص يتخذ قراراته من تلقاء نفسه ولا يميل لمناقشة الأمور مع المحيطين من حوله وخاصة إذا تعلق الأمر باستقلاليتته المادية، ويرى نفسه شخص متمسك برأيه، إن عدم الاتفاق حول الأمور المادية قد يولد النفور في العلاقات الأسرية ويجعل التفاهم بينهم صعباً ولا يتحمل المسؤولية اتجاه الزوج وأفراد الأسرة.

وأن مستوى البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي يزداد بزيادة البُعد (المشتت)، وقد يعزو الباحثان النتيجة إلى أن المرأة المتزوجة والعاملت تعاني من تقلبات انفعالية ومزاجية نتيجة الضغوطات المادية والمسؤوليات الملقة على عاتقها، مما يدفعها للتعامل ضمن البيئة الأسرية ومع الزوج تحديداً بتقلب وعدم ثبات لذلك تتبعد عن المناقشة والدخول في أي حوار ونقاش وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجهني وأبو أسعد (Al-Juhani & Abu Assaad, 2017). وتبين عدم وجود تأثير دال إحصائياً لباقي المتغيرات على مستوى البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا، واتفقت مع دراسة عابدين ورزق (Abedin & Rizk, 2019).

البعد النفسي = 1.127 + (العقلاني المتطرف) 0.276 + (المتوازن) 0.240 + (اللّوام) 0.309 - (المسترضي) 0.176 - (دكتوراه مقابل دبلوم) 0.508

### مناقشة النتائج

بالرجوع إلى نتائج الدراسة، تبين أن المتغيرات المتنبئة قد فسرت ما نسبته (34.10%) من الطلاق العاطفي بدلالته الكلية لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا وأن مستوى الطلاق العاطفي يزداد بزيادة البُعد العقلاني المتطرف والمتوازن واللّوام في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، وينخفض بزيادة البُعد المسترضي في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) والمفيد اجتماعياً في مقياس (أساليب الحياة)، وتبين عدم وجود تأثير دال إحصائياً لباقي المتغيرات على مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن أنماط الاتصال التي ساهمت في الطلاق العاطفي كانت من أكثر الأنماط تحرراً وتجاهلاً للمشاعر، وأكثر تمسكاً بالرأي والجمود في بعض المواقف مما ينعكس على المشاعر الإيجابية بين الزوجين وتصبح العلاقة شكلية ويعتريها التجاهل واللامبالاة تجاه الطرف الآخر، وبهذا ترتفع نسبة الطلاق العاطفي عند استخدام هذه الأنماط من الاتصال.

وربما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى انخفاض مستوى الطلاق العاطفي في البعد المسترضي وذلك في محاولة من الزوجة لتحسين صورتها أمام الزوج وطلباً لإرضائه وتنفيذ رغباته، ثم تلبية الاحتياجات وجعلها من أولويات الزوجة حتى لو فاقت طاقتها، ويفسر الباحثان انخفاض الطلاق العاطفي عند استخدام أسلوب المفيد اجتماعياً لقدرتها على التعبير والنقاش والوصول إلى نقطة اتفاق بينها وبين شريك حياتها، وهي قادرة على تكوين علاقات صحية وإيجابية إضافة إلى سعيها المستمر للتخلص من المشكلات أولاً بأول خوفاً من التعقيد والخسارة، واتفقت مع دراسة عابدين ورزق (Abedin & Rizk, 2019)، بينما لم تختلف مع أي من الدراسات.

### ثانياً: البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي.

بالرجوع إلى نتائج الدراسة أظهرت وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المتنبئات، حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته (28.90%) من البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا. ومن الممكن عزو النتيجة إلى أن الأفراد في البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي يتصفون بصعوبة التوافق مع من حولهم وصعوبة تكيفهم مع الواقع الذين يعيشونه مما أدى إلى إسهامه في حدوث الطلاق العاطفي، وربما تتأثر الزوجات بمجموعة من المتغيرات الحياتية والظروف التي تعاصرها المرأة في حياتها الزوجية، كافتقارها إلى مهارات التواصل ومهارة حل المشكلات.

دراسة الجهني وأبو أسعد ( Al-Juhani & Abu Assaad, 2017) ولم تختلف مع أي من الدراسات.

ويزداد عند زيادة مستوى البُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري)، وربما تفسر هذه النتيجة بأن الشخص المتوازن يميل إلى تقييم الأمور بجديه ويفكر بأهميتها ويعطيها دلالاتها مما يجعل الشخص يصبح حساساً ويتبادر لذهنه جملة من الأفكار التي تؤثر على مزاجه الانفعالي والنفسي، وهنا ربما تكون هذه من الأسباب المؤدية لزيادة الطلاق العاطفي، ولم تتفق مع أي من الدراسات واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة شواشرة وآخرون (Shawashera et al., 2020).

ويزداد عند زيادة مستوى البُعد (اللوام) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، ومن الممكن تبرير النتيجة بأن الشخص يتصف بأنه ذو انطباع لوام مما قد يعطي مؤشراً على عدم قناعته بأفكار الآخرين ويتحيز لرأيه ويصر عليه، من هنا قد تستجر الأفكار ذات المنحى السلبي والمتعلقة برفض الحياة مع الشريك وعدم تقبل أفكاره وعدم الرضا عن خصائصه الشخصية، وبالإجمال فإن النتيجة تكون بعدم الرضا عن فكرة الارتباط من الأساس، قد يجعل الفرد في حيرة من أمره لدرجة أنه أصبح يفكر بعدم مقبولية فكرة الزواج وأنها حياة تسير بلا هدف.

وينخفض عند زيادة البُعد (المسترضي) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري)، ومن الممكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المرأة المتزوجة والعاملة يصبح لديها إجهاد نفسي نتيجة للتراكبات التي تولدت من كثرة تقديم التنازلات والاعتذار واختلاق الفرص لترضي زوجها، على الرغم من عدم تقبلها لهذا الواقع الذي تعيشه إلا أنها آثرت على نفسها لتستمر حياتها دون مشاكل، وحفاظاً على كينونة الزواج والأسرة. وتتفق مع دراسة الجهني وأبو أسعد ( Al-Juhani & Abu Assaad, 2017) ولم تختلف مع أي من الدراسات.

وينخفض عند الانتقال من مستوى (الدكتوراه) إلى مستوى (الدبلوم). ومن الممكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الدرجة العلمية تحدث تغيرات في شخصية الفرد لاكتسابه جملة من الخبرات والتجارب والتي يوظفها في التعامل مع المحيطين ويكون أكثر قدرة على موازنة الأمور وتوظيفها حسب الظروف، ويمكن إرجاعها إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة يزيد من فرصة الوعي بالأنماط الإيجابية للتواصل والتفاعل الزوجي، وله دور مهم في استقرار الأسرة لامتلاكها للمعيار الصحيح حول الأنماط التواصلية وأساليبها التي تصل إلى مصافي التفاعل الإنساني المحكوم بمظاهر التفاهم والتكامل القائم على التواصل الإيجابي والحوار البناء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشواشرة وعبدالرحمن ( Shawashera & Abdul Rahman, 2018) كما تبين عدم وجود تأثير دال إحصائياً لباقي المتغيرات على مستوى البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا ولم تختلف مع أي من الدراسات.

#### رابعاً: البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي.

بالرجوع إلى نتائج الدراسة، فقد أظهرت وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المتنبئات، حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته (14.60%) من البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا.

وأن مستوى البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي ينخفض بزيادة البُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري)، وقد تفسر هذه النتيجة أن المرأة تتصف في هذا البعد بأنها تفضل أن تتبادل الهدايا والكلام الرومانسي وتتبادل العبارات التي تشعرها بكيانها كأثى، حيث انخفض هذا البعد بزيادة البعد المتوازن والذي يتصف بأنه شخص يعبر عن مشاعره وربما يُساء فهم الطريقة التي يعبر بها الزوج لزوجته عن المشاعر؛ وربما تعامل معها بجدية واتزان، وربما كان الانغماس في تربية الأبناء وتحمل مسؤولياتهم وعدم وجود الوقت الكافي والمناسب لتبادل تلك المشاعر والأحاسيس بينهما، هذا ما جعل البعد الرومانسي يتأثر بانخفاض.

وينخفض عند زيادة مستوى البُعد (اللوام) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري)، وربما يعزو ذلك لأنه يتسم دائماً بلوم الأسرة في وقوع المشاكل ولا يهتم بمشاعر الأسرة ويهتم بمشاعره فقط، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجهني وأبو أسعد ( Al-Juhani & Abu Assaad, 2017) وينخفض بزيادة البُعد (المشتت) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري)، ويمكن تبرير هذه النتيجة بان المرأة المتزوجة والعاملة التي تميل للبقاء بعيداً عن أسرتها ولا صلة لها بالأمور الأسرية حيث يقل عندها البعد الرومنسي). كما تبين عدم وجود تأثير دال إحصائياً لباقي المتغيرات على مستوى البعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا.

#### خامساً: البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي.

بالرجوع إلى نتائج الدراسة، فقد أظهرت وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المتنبئات، حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته (37.%) من البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجدارا.

وأن مستوى البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي يزداد بزيادة البُعد (العقلاني المتطرف) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري)، وقد تفسر هذه النتيجة بأن الشخص العقلاني المتطرف هو شخص يضبط انفعالاته ولا يعبر عن عواطفه للآخرين، ولا يستخدم المجاملات ويكون بعيداً عن مناقشة الأمور العاطفية، وقد تتعرض المرأة المتزوجة والعاملة إلى مشكلات نفسية بالرغم من خروجها للعمل بكامل إرادتها، تشعر بأن قواها الجسمية والنفسية منهكة بسبب تلك الضغوطات، لذلك فإن كثرة التقلبات المزاجية والانفعالية وانشغالها الدائم يزيد من المسافة بينها وبين شريك حياتها مما يؤدي إلى جفاف المشاعر في العلاقة الزوجية، وتتفق مع

التوصيات

1. إجراء بعض الدراسات حول الطلاق العاطفي وربطه بمتغيرات (الجنس، النساء العاملات وغير العاملات، الفارق العمري، المنجبات وغير المنجبات) لكونها من الدراسات غير المطروحة بالشكل الكافي.
2. إجراء دراسة حول مستوى امتلاك الزوجات لأنماط التواصل والاتصال الزوجي وعلاقته بمتغيرات أخرى من مفاهيم علم النفس الإيجابي مثل: الرفاه النفسي، العافية النفسية، الهشاشة النفسية، والارتياح النفسي، والطلاق العاطفي بين الأزواج.
3. إعداد برامج توعوية وإرشادية للأسر حول أنماط الاتصال الفعالة وأساليب الحياة.
4. ضرورة تبني فكرة تنظيم دورات أو برامج إرشادية خاصة بالحياة الزوجية تقدم للأزواج، والمقبلين على الزواج.

1. إجراء بعض الدراسات حول الطلاق العاطفي وربطه بمتغيرات (الجنس، النساء العاملات وغير العاملات، الفارق العمري، المنجبات وغير المنجبات) لكونها من الدراسات غير المطروحة بالشكل الكافي.
2. إجراء دراسة حول مستوى امتلاك الزوجات لأنماط التواصل والاتصال الزوجي وعلاقته بمتغيرات أخرى من مفاهيم علم النفس الإيجابي مثل: الرفاه النفسي، العافية النفسية، الهشاشة النفسية، والارتياح النفسي، والطلاق العاطفي بين الأزواج.

References

- Abdel Moneim, Hussein. (2011). *The Art of Marital Happiness*, Anglo-Egyptian Library.
- Abedin, Raghad & Rizk, Amina. (2019). Emotional divorce and its relationship to lifestyles in a sample of husbands and wives in Damascus. *Al-Baath University journal of the humanities*, 41(61), 11-48.
- Adler, A. (1927). *Understanding human nature*. Garden City, NJ: Star Book.
- Afifi, Abdullah. (2011). *Family building and contemporary family problems*, modern university office for publishing and distribution.
- Akbar, T., Hossein, V. & Hengameh, M. (2015). Evaluation affecting factors of emotional divorce (Case study: The perspective of higher education married staffs in Karaj Province in 2014). *MAGNT Research Report*, 3(3), 459-467 .
- Al-Futlawi & Jabbar, wafa. (2015). Emotional divorce and its relationship to the lifestyles of married employees in state departments. *Al-Qadissiya Journal of The Humanities*, 15(1), 211-259.
- Al-Hourani, Mohammed & Al-Gharbawi, Fatima. (2020). Emotional divorce between spouses from the perspective of the wife in the Uae family "applying the theory of emotional work to Hochleid". *Sharjah University Journal of Arts*, 13, 461-498.
- Al-Juhani, Mohammed & Abu Assaad, Ahmed. (2017). Communication patterns among parents of middle school students in Saudi Arabia and their relationship to their life satisfaction. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 22(2), 408-429.
- Al-Kandari, Ahmed. (1992). *Family Psychology*, Farmer's Library. Egypt.
- Al-Massry, Sahr. (2007). *"Ahamiyat al" iishbae aleatifii bayn alzawjayni*. Muasasat alfarhat lil'aelam - kursii alnuwr.
- Al-Shakhanba, 'ahmadu. (2010). *Lifestyles and their relationship to some psychological disorders among a sample of mentally disturbed people in Jordan*. Unpublished Ph.D, aljamieat al'urduniyati.
- Al-Zayoud, Majid. (2009). *Youth and values in a changing world*. Dar al-Shorouk, Amman.
- Animashun, R. (2013). *Psychology of Divorce, GCE 751 Lecture Series*, Ibadan: Department of Guidance & Counseling: University of Ibadan.
- Barzoki, E., Olson, D. & Defrain, J. (2014). *Marriage & Families*, McGraw Hill: New York.
- Belmhoub, Kalthoum. (2010). *Marital stability: A study in the psychology of marriage*. Modern Library for Publishing and Distribution, Egypt.
- Calan, E. & Noller, D. (1987). Causal Infancies for Spouse Behavior in Martially Distressed & on Distressed Couples, *Journal of Family Psychology*, 1(4), 110.
- Corey, Gerald. (2011). *Theory and application in counselling and psychotherapy*. Translated by Sameh Al-Khafsh. The house of thought.
- Davatgaran, S. & Moghadam, H. (2015). Investigation of the correlation between dyadic emotional divorce & controlling behavior. *Indian Journal of Fundamental & Applied Life Sciences*, 5(S1) 201-206 .



- Audeh, Ahamd. (2010). Revision of Guilford formula to Correct Item Difficulty for Guessing in Multiple Choice Test Items. *Journal of Educational and Psychological Studies*. 8(2) 248 – 257.
- Gottman, I. (1993). Atheoey of marital dissolution & stability. *Journal of Family Psychology*, 5(1) 57-55.
- Hamid, S., Stephenson, R. & Rubenson, B. (2011). Marriage decision making, spousal communication & reproductive health among married youth in Pakistan. *Global Health Action*, 4(1), 5079.
- Kafafi, Aladdin. (1999). *Guidance and family psychotherapy: Psychological perspective*. Arab Thought House.
- Kalantarkousheh, M. (2011). *Psycho educational training existential issues & its effects on marital satisfaction & communication among married Iranian women*. Doctoral dissertation, University of Putra. Malaysia.
- Mubarak, Bushraa & Wnizal, Wafa'. (2015). *Almujtamae aleiraqia*. Iraqi Society, Unpublished Master Thesis. Diyala University, Iraq.
- Moumni, Fawaz, Hamza Ali, & Al-Shaqran, Hanan. (2022). Emotional divorce and its relationship to the use of social media sites in Jordanian couples, *Journal Social Sciences*, 50(1), 151-183.
- Noller, P. & Fitzpatrick, M. (1990). Marital Communication, *Journal of Marriag & the Family*, 52, 832-843.
- Okun, B. (1991). *Effective helping, interviewing & counseling, techniques*. Thomson Brooks / Cole, USA
- Olson, D. and Olson, A. (2000). *Empowering couple building on yours strengths*, Life Innovations Inc. Minnesota.
- Qamaras, Samira. (2018). *The method of the H.I.A. and its relationship to psychological stress in working women*. Unpublished Master Thesis. Mohamed Boudy University in The Evening of Algeria.
- Rahiani, Seliman and Tannous, Adel. (2012). Lifemethods and their relationship to anxiety and depression. *Jordanian Journal of Psychological and Educational Sciences*, 8(3), 183-194.
- Sadeghi, M., Hezardstan, F., Ahmadi, A., Bahrami, F., Etemadi, O. & Fatehizadeh, M. (2011). The effect of training through transactional analysis approach on couple's communication patterns. *World Applied Sciences Journal*, 12 (8), 1337-1341 .
- Saleh, Ismail & Shiyal, Wali. (2014) Lifestyles and their relationship to family compatibility among primary school teachers. *Basra Research Journal of the Humanities*. 39(4), 277-300
- Samadi, Ahmed & Taht, Lina. (2005). Marital compatibility from the point of view of working women in the light of some variables. *Social Affairs Magazine*, 22(85), 39-57.
- Shawashera, Omar, Tshoush, Rami, Al-Groan, Saleh. (2020). Patterns of communication and satisfaction with life in married women. *Journal of Educational Sciences*, Cairo University, 1(28), 597-605.
- Shawashera, Omar and Abdul Rahman & Hiba. (2018). Emotional separation and its relationship to irrational thoughts in married couples. *Jordan Journal of Educational Sciences*, (143), 301-313.
- Shrestha, N. (2020). Detecting multicollinearity in regression analysis. *Am. J. Appl. Math. Stat.*, 8(2), 39-42
- Sielvenberg, R. & Neil, S. (2012). Strengthening couples families The Satir model. *Quarterly Bulletin of the NGO Committee on the Family*, 82,1-27.
- Stoltz, K., Wolff, A., Monroe, E., Farris, R. & Mazahreh, G. (2016). Adlerian Lifestyle, Stress Coping. and Career Adaptability: Relationships and Dimensions, *Career Development Quarterly*, 61(3), 194 - 209.

- Taher, Abdullah. (2018). The impact of the patterns of family contact prevailing in Algerian families on the quality of married life. *Al-Fath Magazine*, 12(52),61-83.
- Usoroh, C., Ekot, M. & Inyang, E. (2010). Spousal communication styles & marital stability among civil servants in Akwa Ibom state. *Journal of Home Economics Research*, 13, 74-84.
- Wallace, Shabby & Wolf, Allison. (2011). *Contemporary sociology theory extends the horizons of classical theory*, translated by Mohammed Abdul Karim Al-Hourani, Majdalawi Publishing and Distribution House, Jordan.
- Zarch, Z, Marashi, S. & Raji, H. (2017).The relationship between emotional intelligence & marital satisfaction: 10-year outcome of partners from three different economic levels, *Iran Journal Psychiatry*, 9(4), 188-196.